زاوية الشعر

في هذه الحقبة العصيبة من عمر امتنا الاسلامية تقف الفتاة السعودية صامدة واثقة تتحدى مختلف التيارات الغريبة عن قيمها وتراثها وهذه الخواطر الشعرية صورة صادقة لما يدور في نفسها من اصرار واع على التمسك بالتراث مع مواكبة جادة للمسيرة العلمية بكل ابعادها مساهمة امينة في معركة البناء • فالى كل اخت مسلمة تهدى هذه التحية الشعرية •

بنت الجزيرة

للاستاذ محمد السيد شريف

أنا بنتُ الجزيرةِ الشمّاءِ … مهبطِ الوحيِ معقلِ الأنبياءِ
درج النورُ في رُباها فكانت … ملتقى الأرضِ دائماً بالسماءِ
منذ دبّت خطى الخليل عليها … لم يخفها من غير زرعٍ وماءِ
ترك الطفلَ في حنانة أمٍّ … روّض الله روحها للبلاءِ
لم تقُل كيف أيّها الشيخُ أبقى … عبْرَ وادٍ مستوحشٍ متنائي
لم تفكّر في طفلها، في فراقٍ … في مصيرٍ حفته كفّ الفناءِ
هكذا الزوجُ طاعةٌ وامتثالٌ … كم تداعى بالخلف صرحُ البناءِ

•~~~~•

هكذا جدّتي، أصِخ يا زماني … هل يُماري مُستكبرٌ في انتمائي
هاجرٌ جدّتي وأمي وأختي … طبعتْنا على الفدا والوفاءِ
فانطلقنا أمّاً وأختاً نحاكي … إنما المرءُ صورةٌ للإناءِ
كيف ننسى تراثنا؟ كيف ألقى … قيمَ الخيرِ والجمالِ ورائي
كيف نصغي لمن تقول درجنا … في ظلامٍ مستغلقٍ في انطواءِ
كذبَ القومُ. أين شعرُ خناسٍ … حدّثوني عن مثله في الصفاءِ
حدّثوني عن جامعاتٍ أعادت … مثلها اليوم. ذاك محضُ افتراءِ
نحن كنّا للدهرِ مذ كان دهراً … مصدرَ الخيرِ والسّنا والعطاءِ
ارتقى الفكرُ عبر أمي وأختي … لم يعقْه جدّي ولا آبائي
جدّتي هاجرٌ وأسماءُ أمي … حدّثيهم يا أرضُ عن أسماءِ

حين نادت : يا واحدى كن شجاعا   رغم زحف الهزيمة المتكرار
قف وناضل عن مبدأ ذُدْتَ عنه   لاقِ واصْدُقْ يا مهجتى فى اللقاءِ
ربما مثلوا بجثة حُرٍّ   ربما مُزِّقت إلى أشلاءِ
هل يضرُّ الشياةَ سلخُ إهابٍ   بعدَ موتٍ . لا تخش حَرَّ بكائى
سوف تبقى في ناظرىَّ مثالاً   تحتذيه مواكبُ الشهداءِ

•~~~~•

هكذا أمُّنا . أينكر عصرى   أنها قمةُ السنا والفداءِ
هى بحرٌ يا حاضرى هاتِ أخرى   مثل بنتِ الصديق بين النساءِ
لن تجودى يا جامعاتُ بأمٍّ   مثلَ أمى ، لا تبخسوا أشيائى
لا تقولوا : كان التخلفُ فينا   ذاك قلبٌ لمنطقِ الأشياءِ
أنا بنتُ الجزيرةِ الشماءِ   لن ينالوا مهما ادَّعَوا من سمائى

•~~~•

وحجابى ما عاق يوما سباقى   كيف نصغى لمثل هذا الهُراءِ
سيظل الحجابُ رمزَ عفافى   ونقائى به أصون حيائى
كيف أُلقيه ؟ كيف أمضى ، ودربى   ينهش الذئبُ شاته فى اجتراءِ
قد مضينا للدرس ، ما عاق فكرى   واستجبنا للجبر والكيمياءِ
وانطلقنا عَبرَ المعاملِ نبنى ..   أمةَ المجد والعلا فى مضاءِ

•~~~•

يا حجابى مهما تجنَّوا ستبقى   لا أبالى بهذه الأصداءِ
أوَ نُلقى بالدُّرِّ دونَ سياجٍ   كيف نلقى بدُرَّةٍ فى العراءِ
تعصِفُ الريحَ والبروقُ ، وتودى   بسَناها وحسنها الوَضَّاءِ
فليقولوا : تخلفٌ . تلك دعوى   ردَّدتها من بعدهم ببغائى
إن ردّى على اتهاماتِ جيلٍ   ضللته مناهج الغرباءِ
أننى هاهنا أواكب عصرى   لم أقصِّر فى نهضة أو بناءِ
يشهد المعملُ الحديث بسبقى   وانطلاقى . ويخنى لذكائى

أنا بنت الجزيرة الشماءِ   لن ينالوا مهما ادَّعَوا من سمائى

محمد السيد شريف
إدارة كليات البنات

محمد السيد شريف